تأملات

محمد العريقي

نزيف التعصب.. والتفسخ

■ الاسلام دين فطرة يستسيغه العقل ويسعى إليه السلوك لأنه يضيف الخير والسعادة والنجاح للانسان متى ما تمسك بنهجة وتعاليمه.

ولأنه دين الفطرة، فثوابته متجذرة في العقل والخروج عنها هو قفز واستخفاف بالعقل الانساني.

من هنا نقول ان الممارسات والتصرفات التي تحدث باسم الاسلام سواء كانت باتجاه التشدد والتعصب أو باتجاه الانفتاح والتميع عن المفاهيم الاسلامية .. فكلا التصرفين غير مقبولين ليس عند الانسان المسلم بل عند أي إنسان يخضع الامور للتقيم والتحليل ، لأن (أي التفسخ باسم الدين) خروج عن لغة العقلاء والمنطق.

لقد شاهدنا خلال الأيام الماضية ما يسمى بالجماعات الاسلامية التقدمية في الولايات المتحدة الامريكية والتي تعاملت مع الصلاة وكأنها طقوس رياضية تمارس في أي مكان وتقودها امرأة ولاندري هل الذين اقتنعوا ووقفوا خلفها التزموا بشروط الوضوء للصلاة أم أن المشهد كان جزءاً من مسرحية ،وهل يعقل ان أحداً من الرجال لايعرف يقرأ الفاتحة وسورة صغيرة من القرآن الكريم ليؤم بالصلاة حتى يقبلوا ذلك الموقف.

رغم أن الكثير من المسلمين لم يتفقهوا كثيراً ولم يستطيعوا يفتوا بهذه المسألة . إلاّ أن عقل المسلم لم يتقبل هذه الفكرة .. وهو يعلم أن الاسلام حرص على مكانة المرأة وربما يكون الامر مقبولاً عندما لا يوجد أي شخص يقرأ القرآن .. أما في مثل زماننا لا أعتقد أن هناك من يجهل قراءة شيء من القرآن.

وبالمقابل فإن الانسان المسلم الواثق من اسلامه وقوة دينه فإنه يرفض التطرف والتشدد باسم الاسلام على غرار (أنا الوحيد الفهمان)، فالتعامل بلغة التطرف والمكايدة هو الذي جعل الآخرين ينهشون في الاسلام ويشددون الخناق على المسلمين ، مع أن ديننا الاسلامي هو أقوى الأديان الذي يفتح رابطة بين العقل والممارسة على الواقع، ولهذا دخل الناس في دين الله أفواجا.

alariky@maktoob.com

تداعيات لبنان

عبدالملك السلال

■،، يتوجب على اللبنانيين أن يحافظوا على وحدة وطنهم، ويجعلوا المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار ويقبلوا بالحوار باعتباره الصخرة التي ستحطم كل الدسائس والمؤامرات الخارجية.

وكلما أسرع اللبنانيون بكافة ألوان الطيف السياسي في تلافي نتائج الاحتقان السياسي الذي تلازم مع جريمة اغتيال رفيق الحريري رئيس الوزراء الاسبق بتحكيم العقل والمنطق والفكر – سلطة ومعارضة– وموالاة، كلما جنبوا لبنان مخاطر التدويل والتدخل الذي بدأ يطل برأسه ويصب الزيت على النار، وتستغله اسرائيل لخدمة اهدافها الاحتلالية والتوسعية في المنطقة، وهي التي باتت تتباهى بأنها وراء إصدار القرار (١٥٥٩) لكي تصعد الضغوط الدولية على سوريا بسحب قواتها من لبنان، مع العلم بأن دمشق بدأت مؤخراً بالانسحاب إلى البقاع ضمن اتفاق الطائف، وسبقها تعهدات الرئيس بشار الاسد بالتنفيذ الكامل فيما يخص سوريا من القرار (١٥٥٩)، وهو التزام يؤكد معه احترام دمشق للقرار الدولي المذكور وحرصها في الوقت ذاته على تواصل العلاقات الحميمة مع لبنان التي تحكمها عوامل القرب الجغرافيا والتاريخ والمصير المشترك، وهي من منعت المجازر ضد المسيحيين والدوروز أثناء الحرب الأهلية.

وليس من مصلحة أحد في لبنان أن يستعدي الجار السوري أو يخسره فقد أكدت الأحداث أن سوريا تظل العمق الجغرافي الحصين للبنان دوماً.. ولبنان عمق استراتيجي لسوريا، وهنا يبرز الدور التكاملي للبلدين، بيد أن ما يثير القلق أن مرحلة الاحتقان السياسي فتحت الباب واسعاً أمام تصاعد الضغوط الخارجية على بيروت ودمشق والخشية من زعزعة هذا الترابط التنسيقي بين البلدين.

خلاصة القول أنه ينبغي على القوى السياسية اللبنانية الجلوس إلى طاولة المفاوضات لحل كل المشاكل بالحوار – والحوار وحده– ليس التمترس خلف المطالب غير المعقولة التي قد تؤدي إلى حدوث فراغ سياسي ودستوري، والمشاركة في تحمل المسئولية وتشكيل الحكومة المرتقبة التي بدأ التشاور بشأنها، لتسير سفينة البلاد إلى شاطئ الأمان يكون فاصلها بالانتخاب المرتقبة ليتقطع دابر الدسائس والمطالب الخارجية التي لن تنتهي عند حد معين، وقد امتدت بالفعل من خلال شن حملة إعلامية صهيونية تضغط باتجاه نزع سلاح حزب الله، بالرغم من أن ذلك شأن داخلي لبناني بحت.

❑ قريبا.. تعود الأشجار إلى المدارس ونشرها عند مداخل المدينة.

❑ ٤٠٠ شتلة تغرس يوميا في صنعاء وبرامج لرعاية دائمة للأشجار.

استطلاع/ صقر الصنيدي

□ .. هنا لامكان لغير السرعة الفائقة لسائقي السيارات إنه شارع الستين الغربي الواقع في أمانة العاصمة الذي فيه تشتد عزيمة السائق لزيادة السرعة ورغم كل ذلك فمن يرتدون البدلات الخضراء يضطرون لقطع الشارع على أقدامهم مسرعين بهدف الوصول إلى الأشجار المكلفين برعايتها وحمايتها من كل ما يؤثر على نموها.

وفي هذه الأيام يتحول الشارع كغيره من الشوارع في العاصمة إلى ورشة عمل لزراعة الأشجار ونشر الرقعة الخضراء التي تسر النفس بعد العين.

موسم أخضر

● ما يعرف بالموسم الأخضر الذي يتزامن مع بدء موسم هطول الأمطار يشهد تحركا واسعا ويقوم العاملون بتشجير أمانة العاصمة ببذل المزيد من الجهود لرؤية مدينتنا جميلة .. وهناك ما يجعل صنعاء اشد بريقا.

ذلك ما يسمى بالحزام الأخضر الذي يستهدف تشجير التلال المحيطة بأمانة العاصمة كما يقول عبدالله سنبل وكيل الأمانة لقطاع النظافة والبيئة والذي أوضح حدود مشروع الحزام التي تبدأ من منتزه عطان مرورا بعصر ثم السنينة ثم يتجه نحو جبل نقم والنهدين وغيرها من المرتفعات المحيطة وهو مشروع يتبناه فخامة الاخ رئيس الجمهورية وتنفذه أمانة العاصمة بمشاركة وزارة الزراعة ويستمر المشروع لمدة خمس سنوات.

أهم الأنشطة

● وبالنسبة لأبرز أنشطة هذا الموسم فيقول وكيل أمانة العاصمة أن هناك اهتماما كبيرا بتوسيع الرقعة الخضراء وأعمال التشجير في أنحاء العاصمة وهناك خطة طموحة تشرف عليها قيادة الأمانة وتتضمن استكمال تشجير عدد كبير من الحدائق والمدارس والمعسكرات.

ما يتم زرعه الآن يصل إلى ٤٠٠ شتلة يوميا حسب ما أكده محمد النبوص مدير مكتب الزراعة في أمانة العاصمة الذي قال: إن ذلك يأخذ بالتنوع بين الأشجار والزهور والنباتات ويتعمد التركيز على نباتات الزينة التي تعطي منظرا جميلا للشارع الذي هو في الأساس يعكس صورة أي مدينة وروحها.

ويقول النبوص: إن الخطة تشمل زراعة ١٤ شارعا بينها شارع عمران وشملان والستين الجنوبي وشارع النصر وشارع ٤٥ وشارع تعز وغيرها.

التوعية أولا

● لقد غابت الكثير من الظواهر من حياتنا لسبب أو لآخر ويوما ما كان تشجير سطح المنزل أو شرفته محل تنافس بين الجيران

وكيل أمانة العاصمة:

هناك خطة لتشجير التلال المحيطة بصنعاء

وسكان الحي.. لكن ذلك اختفى ولم يعد أحد يهتم.

ما يزيد من الاستغراب أن الأشجار الصناعية حلت مكان الأشجار الطبيعية ، ويقول أحمد عماد صاحب محل بيع الزهور أن الناس أصبحوا يتجهون لشراء الأشجار الصناعية أكثر من الأشجار الطبيعية التي كان عامرا بها محله الواقع في قلب صنعاء والتي لم يبق منها إلا ما يساوي عدد أصابع اليد الواحدة.

عبدالله سنبل وكيل أمانة العاصمة أوضح أن ذلك أمرا ملاحظ وأن هناك لإعادة ربات البيوت إلى العادة القديمة في حب التشجير بنباتات الزينة أو ما كان يعرف بالرياحين والزهور.

وهناك دورة تدريبية بهذا الخصوص سوف تبدأ في حديقة السبعين أوائل ابريل القادم.. وسوف تتلقى ربات البيوت التدريب يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع.

التحدي الكبير

● (إننا لانروبها بالماء دائما) في إحدى شرفات جيراننا كانت تطل شجرة تحمل وردة تشرق في وجه من يراها وتزين المكان .. عندما سألت صاحب البيت عن سر ذبولها أجاب هكذا وقال إن الماء هو السبب عندما نرى ذبولها الواضح نقوم بريها.

كذلك الأشجار التي في الشارع لايظهر كامل بريقها إلا حين موسم هطول الأمطار هذا هو ما يسميه وكيل أمانة العاصمة لقطاع النظافة بالتحدي الكبير التوسع في ظل شحة الامطار. لكنه مطمئن إلى ما اسماه استراتيجية الاعتماد على مياه الأمطار والاستغناء عن المياه الجوفية وفي نهاية تنفيذ الاستراتيجية سيصل نسبة الاعتماد على مياه الأمطار ٨٠٪ من خلال انشاء خزانات خاصة وصهاريج لاستيعاب وتخزين مياه الأمطار إلى جانب مياه الوضوء في الجوامع.

الري الحديث

● كما أن هناك جانبا غاية في الأهمية وهو اعتماد إدخال شبكة الري الحديث والري بالرش والتقطير كما يقول محمد النبوص الذي أضاف قائلا: من شأن ذلك أن يوفر الكثير من المياه وهي خطوة قادمة أصبحت ضرورية للمساهمة في توفير المياه واعتماد الري الحديث كأسلوب عام لجميع الأشجار المتواجدة في شوارعنا.

عبدالكريم فاخر نائب مدير التشجير المركزي يوضح بأن نظام الري القائم يعتمد على الوابتات التي تختص كل مجموعة منها بشارع معين.

ويضيف فاخر أن ذلك يأتي ضمن الاهتمام والمحافظة على الأشجار وهناك أيضا تسميد الأشجار وبشكل دوري.

ويقوم الفنيون بتشكيل الأشجار والنباتات الموجودة بشكل متناسق ما يعطي صورة جميلة للمارة والزوار وذلك التشكيل يكون كل شهرين أو ثلاثة أشهر أو اسبوعين حسب نوع الشجرة.

مهمتنا الرئيسية

● بينما كان فاخر يمسك بأحد أجزاء الشجرة التي أصيبت بحشرة معينة تؤثر على الأشجار وقال مهمتنا الرئيسية هي حماية الأشجار من الحشرات والفيروسات وكل ما يهدد نموها ونحن نقوم بتلك الحماية من خلال عمليات الرش.. إننا نعامل الشجرة مثل أطفالنا إنها كائن حي يحتاج إلى المساعدة والعناية والاهتمام حتى يصبح أكثر قوة وصلابة وقدرة على مقاومة الظروف.

ويستغرب نائب مدير التشجير المركزي من الذين يقومون بدهس شجرة بسياراتهم المسرعة حتى تتكسر أغصانها وقال عندما نخاطبهم يقولون سوف ندفع قيمتها.

المشكلة ليست دفع ألف أو ألفين قيمة الشجرة حسب قانون المرور للغرامة .. المشكلة هي أن هذه الشجرة أخذت تنمو بعناية استمرت لأربع سنوات ثم يأتي هكذا ويقول هذا ثمنها.

وحرصا على التذكير بفوائدها يكفي أنها تخلص المدينة من الكربون وتمنحها الاكسجين وفوائدها لاتحصى.

ويختتم حديثه قائلا: تخيل أن كل واحد منا غرس شجرة واحدة كم سيصبح لدينا إذا قام نصف من يحبون مدينتهم بغرس أشجار.

أنواع الأشجار

● تختلف أنواع الأشجار والزهور المنتشرة على امتداد شوارعنا بأشكالها وهناك توجه للاهتمام أكثر بالأشجار المحلية.

مدير مكتب الزراعة محمد النبوص يقول: هناك تركيز على أنواع النباتات المحلية لكن معظمها لا يزال في مرحلة الإنبات وركزنا في هذا الموسم على الأشجار مثل الأكافي والوشنطونية والبنسيان وفرشاة الدجاج والزيتون في بعض الشوارع.

أما الزهور فيتم التركيز على الجهنميات وهي العلم وورد الصباح والوينكا والرنجس وأنواع أخرى.

والتركيز على الأشجار المحلية سيشمل اللوز وأشجار السدر والطلح.

افتتاح معرض الوسائل التعليمية لمدارس منطقة السبعين في أمانة العاصمة

الجوفي لـ(الثورة): حريصون على دعم المواهب.. وقريباً معرض تعليمي لمختلف مدارس الجمهورية

■ الثورة/ مطهر هزبر

افتتح الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم ومعه الأخوان أحمد الكحلاني وزير الدولة- أمين العاصمة، وعبدالله البشيري وزير الدولة- أمين عام رئاسة الجمهورية أمس بصنعاء المعرض السنوي الأول للوسائل التعليمية بمنطقة السبعين في العاصمة، والذي يحوي الأنشطة الإبداعية لطلاب وطالبات ١٢٠ مدرسة حكومية وأهلية واقعة في إطار منطقة السبعين التعليمية. حيث اطلعوا على محتويات المعرض وما يضمه من وسائل تعليمية متعددة في مجالات الرسم والنحت والزخرفة جسدت ما يمتلكه هؤلاء الطلاب من مواهب فنية عالية تعكس القدرات الإبداعية التي يتحلى بها الطالب اليمني.

وأشاد الأخوة الوزراء في كلمات لهم في سجل الزوار بالجهود الكبيرة التي بذلت في سبيل إنجاح هذا المعرض وما تقوم به القيادات التربوية في أمانة العاصمة بشكل عام، ومنطقة السبعين بشكل خاص في دعم مثل هذه الأنشطة التربوية في المجالات العلمية والثقافية والرياضية التي تسهم بشكل كبير في صقل مواهب الطلاب وتحفيزهم على مزيد من العطاء والقدرة على المنافسة وتمثيل اليمن في كثير من المسابقات الإقليمية والعربية والدولية في هذه المجالات.

وفي تصريح لـ(الثورة) أكد الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم دعم الوزارة لكافة الفعاليات التي من شأنها المساهمة في إبراز هذه المواهب، مشيراً بهذا الصدد إلى أنه سيتم خلال الأسابيع القادمة إقامة معرض خاص بالوسائل التعليمية بمشاركة مدارس من مختلف المحافظات يتم من خلاله عرض النماذج المتميزة من هذه الأعمال لتمثل اليمن في فعاليات الأسبوع التربوي لدول الخليج العربي الذي تستضيفه العاصمة صنعاء أواخر الشهر القادم.

وسيشتمل على إنتاج وزارات التربية والتعليم في اليمن ودول الخليج في مختلف المجالات التربوية من معارض وفعاليات وأنشطة متنوعة.

حضر حفل الافتتاح الأخوة المهندس جمال الخولاني أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة، ومحمد عبد الله الفضلي مدير عام مكتب التربية والتعليم بالأمانة، وعبدالملك العمري مدير عام مديرية السبعين، ومحمد الشامي مدير المنطقة التعليمية بمديرية السبعين، وعدد من مديري وأساتذة وطلبة المدارس المشاركة في المعرض.

■ تصوير/ ناجي السماوي.